دور خلية ضمان الجودة بالجامعات الجزائرية في التصدي للسرقة العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية - خلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي نموذجا-

Role of the Algerian universities' quality assurance cell in addressing scientific theft in the field of humanities and social sciences -The Quality Assurance Cell of Oum El Bouaghi University is a model-

نوال قلاب ذبيح[1]

[1] جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي - الجزائر / naouel38@hotmail.com

ملخص:

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على واقع دور خلية ضمان الجودة بالجامعات الجزائرية في مكافحة السرقة العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية واتخذت خلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي كنموذجا وذلك بمسح شامل لكل الأعضاء ورؤساء الأقسام الممثلين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستبيان ولقد توصلت الدراسة إلى كون خلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي لعبت دورا في التصدي للسرقة العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك وفقا لعدة آليات قانونية، تكنولوجية، أخلاقية، علمية، ....

الكلمات المفتاحية: خلية ضمان الجودة؛ الجامعة الجزائرية؛ السرقة العلمية؛ جامعة أم البواقي؛ العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تصنيف JEL:N3،I31،I23

Abstract:

This research highlighted the reality of the role of the Quality Assurance Cell of Algerian Universities in combating scientific theft in the field of humanities and social sciences. The Quality Assurance Cell of Oum El Bouaghi University took as a model a comprehensive survey of all members and heads of departments representing the Faculty of Humanities and Social Sciences.

In order to achieve the objective of the study, the analytical descriptive curriculum and questionnaire were based. The study found that the Quality Assurance Cell of Oum El Bouaghi University played a role in addressing scientific theft in the field of humanities and social sciences, according to several legal, technological, ethical, scientific...

Keywords: quality assurance cell; University of Algeria; scientific theft; Oum El Bouaghi University; Humanities and social sciences.

Jel Classification Codes: N3، I31, I23

1. مقدمة:

تعتمد الجامعة الجزائرية على البحوث العلمية كمخرجات مهمة وفي مختلف التخصصات منها تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية مصدر اهتمام الكثير من الباحثين التي يعتمدون عليها ونظرا للاستخدام المكثف لهذه الرسائل والبحوث الأكاديمية من طرف الباحثين فإن مختلف هذه البحوث تتعرض بصورة أو بأخرى إلى مختلف الانتهاكات الأخلاقية سواء مقصودة أو غير مقصودة والتي تأتي في مقدمتها السرقات العلمية والتي عرفت انتشارا واسعا بين مختلف الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية بمختلف الجامعات الجزائرية.

وعليه فكان لابد على مختلف الأطراف المعينة بالجامعات الجزائرية وضع مجموعة من الاستراتيجيات أو الطرق الكفيلة وآليات لوضع حد لهذه الظاهرة الاجتماعية والجريمة القانونية والأخلاقية المرتكبة في حق الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا لن يتم إلا بتظافر الجهود بين القائمين على تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية وخلايا الجودة بالجامعات الجزائرية.

فهذه الورقة البحثية هي محاولة لتسليط الضوء على واقع الدور الذي تلعبه خلية الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال البحوث العلمية الإنسانية والاجتماعية، التي تسعى إلى تطوير أخلاقيات البحث العلمي بالتصدي لمشكلة السرقة العلمية.

1.1. الإشكالية:

وعليه ننطلق من سؤال رئيسي مفاده:

ما هو الدور الذي تلعب خلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية للتصدي للسرقة العلمية؟.

2.1. الأسئلة الفرعية:

- ما هو دور الآليات القانونية المنتهجة من طرف خلية ضمان الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية للتصدي للسرقة العلمية؟؛
- ما هو دور الآليات التكنولوجية والعلمية المنتهجة من طرف خلية ضمان الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية للتصدي للسرقة العلمية؟؛
- ما هو دور الآليات الأخلاقية المنتهجة من طرف خلية ضمان الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية للتصدي للسرقة العلمية؟.

2. الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

1.2. تحديد مفاهيم الدراسة

خلية ضمان الجودة (CAQ) La cellule d'assurance quality: هي هيئة تتكون من مسؤول الخلية وأعضاء يمثلون كل الأقسام والمعاهد بالجامعة، وتشرف الخلية على تطبيق نظام ضمان الجودة تنشر مباشرة للسيد مدير الجامعة من مهام خلية ضمان الجودة تنشر ثقافة إدارة الجودة في الجامعة وترافق وحدات الجودة في كل الأنشطة (حريرة ونجاة 2018).

اجرائيا: المقصود بها في هذه الدراسة هي الهيئة المتكونة من مسؤول الخلية وأعضاء ورؤساء أقسام وممثلا عن الموظفين يمثلون كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أم البواقي لها العديد من المهام والإشراف على آليات مكافحة

والتصدي للسرقة العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بكل الأقسام (علم الاجتماع، علم النفس، علوم التربية، علوم الإعلام والاتصال، التاريخ).

السرقة العلمية: لها مسميات متعددة كالسرقة الفكرية، السرقة الأدبية، الانتحال، عدم النزاهة العلمية، الغش الأكاديمي، كلها مسميات لجريمة علمية أخلاقية، خاطئة تنتهك فيها الأمانة العلمية حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني وانتهاك إنتاج فكري علمي بدون نسبه إلى صاحبه (عيساني، 2015، صفحة 30).

اجرائيا: المقصود بها في دراستنا هذه هي يقوم الباحثين من طلبة أو أساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أم البواقي بشكل متعمد أو غير متعمد باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات ليست عامة خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات حيث تقوم خلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي وبأعضاء ممثلين عن الكلية برصد مختلف هاته الانتهاكات الفكرية ومحاولة التصدي لها.

3. التوجهات الحالية للتعليم العالي في العالم

يعرف التعليم العالي في الوقت الحالي مجموعة من التوجهات، أصبحت تشكل مظاهر تشترك فيها معظم أنظمة هذا القطاع في العالم.

- **تزايد الطلب على التعليم العالي:** نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المصاحبة للتطور المعرفي وتزايد الطلب على التعليم العالي في مختلف دول العالم، حيث تطور تعداد الطلبة في العالم بين سنتي 1991 من 68 إلى 159 مليون (قرار وزاري، 2010، صفحة 16).
- **تنوع التعليم:** تحت ضغط الطلب المتزايد على التعليم العالي والتغيرات التي مست هيكلة الوظائف في القطاع الاقتصادي أصبح الميدان أمام ضرورة تنويع مؤسساته وتطوير أنماط جديدة من التكوين، إضافة إلى الحاجة إلى تنويع عروض التكوين والتخصصات التي يقدمها استجابة لاحتياجات الطلبة وسوق العمل (بن حسين، 2015، صفحة 04).
- **تضاعف بطالة خريجي الجامعات:** تعد ظاهرة انتشار البطالة بين خريجي الجامعات وفق الكثير من الخبراء شكلا على المستوى الدولي خاصة في ضوء التزايد الكبير في الطلب على التعليم العالي، فقد جاء في تقرير لمنظمة (UNESCO) (بروش وبركان، 2012، صفحة 20).

وأن الانتقال إلى الحياة المهنية لخريجي التعليم العالي أصبح عمليه تأخذ وقتا في كثير من الدول مما يهدد هؤلاء بالبطالة.

- **صعوبات التمويل:** أمام التزايد المستمر في عدد الطلبة وتوسع أنظمة التعليم العالي أصبحت الحكومات تواجه صعوبات في تمويل مؤسسات هذا القطاع وتلبية احتياجاته.

حيث يؤكد عدد من الخبراء أن صعوبات التمويل التي تعرفها أنظمة التعليم العالي في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ما هي إلا نتيجة للتوسع الكبير لهذه الأنظمة.

- **خوصصة التعليم العالي:** تزايد حركية الطلبة والباحثين وبروز أشكال جديدة من التعليم على غرار التعليم العابر للدول والتوجه نحو تفعيل الشراكة والتعاون بين المؤسسات الجامعية وتبني مشاريع وبرامج تكوين وبحث مشتركة.
- **الضرورة الملحة لضمان الجودة والنوعية:** أمام التحديات المتنوعة والتي بات يشهدها التعليم العالي على غرار استيعاب الطلب المتزايد عليه وتبرز أهمية ضمان الجودة ونوعية التكوين والبحث ومختلف الأنشطة التي يقدمها، ففي ضوء التغيرات والتطورات التي شهدها القطاع الاقتصادي ومتطلباته المتجددة والمتزايدة فيما يتعلق بالوظائف

والمؤهلات التي يحتاجها للقيام بأدواره من ناحية ومسايرة التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الإنتاج من ناحية أخرى يؤهل خريجيها للاندماج في سوق العمل.

4. خلايا ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر

في إطار توجه الجامعة الجزائرية نحو تطبيق نظام ضمان الجودة وبعد اعتماد وهيئات وطنية وتم اعتماد أدوات ووسائل على مستوى المؤسسات سميت بخلايا ضمان الجودة وكلفت بالمساهمة في بناء وتطوير هذا النظام على مستوى كل مؤسسة جامعية.

❖ **مهام وأدوار خلية ضمان الجودة:** هي هيئة تابعة لرئيس الجامعة ودورها الأساسي هو المساهمة في تطبيق إجراءات نظام ضمان الجودة وتندرج ضمن هذه المهمة مجموعة من الأدوار (تنفيذ، متابعة، تقييم، تكوين، إعلام، اتصال) والمرتبطة بإجراءات وعمليات وأهداف هذا النظام على مستوى المؤسسة وأهم أدوارها تتمثل في:

- تمثل الواجهة بين المؤسسة الجامعية والهيئات الوطنية للتقييم؛
- تضمن متابعة برنامج العمل الوطني في ضوء التحسين المستمر لجودة برامج التكوين، البحث، العمل المؤسساتي؛
- يقوم بتنظيم عمليات إعلام حول مهامها وتحسين حول النتائج المنتظرة من تطبيق نظام ضمان الجودة؛
- تقود إجراءات التقييم الداخلي لمجالات الحوكمة، التكوين، البحث، الحياة الجامعية، كما تدعم تطوير أفضل للممارسات في هذه المجالات وفي هذا الصدد تقوم بتحضير الإجراءات وإعداد الوثائق والملفات الضرورية؛
- تضمن تحضير وتنفيذ ومتابعة علميات التقييم الداخلي على مستوى المؤسسة؛
- تنسيق مهمة تحرير تقارير التقييم الداخلي؛
- تقود عمليات التكوين المستمر لأعضائها في مجال ضمان الجودة؛
- تنشر تقارير عملها السنوي على موقع الجامعة الإلكتروني.

ويمكن تلخيص أدوار وخلايا ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر في الوظائف الآتية:

- **وظيفة التقييم الداخلي:** لمجالات الحوكمة، التكوين، البحث، الحياة الجامعية في ضوء مرجع ضمان الجودة.
- **وظيفة التكوين المستمر:** لأعضائها في مجال ضمان الجودة.
- **وظيفة الاتصال:** على المستويين الداخلي والخارجي.
- **وظيفة الإعلام:** حول مهامها وأهداف نظام ضمان الجودة، ونشر التقارير الجامعية خاصة تقرير التقييم الداخلي.

5. السرقة العلمية ومجال العلوم الاجتماعية والإنسانية:

❖ **أنواع السرقات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية:** (هيفاء، 2015، صفحة 09)

- استخدام أفكار شخص آخر دون نسبتها إليه؛
- اعتماد أسلوب مشابه لأسلوب مؤلف آخر في متن البحث دون الإشارة إليه؛
- استخدام أسلوب شخص آخر بنقل الكلمات حرفيا دون الإشارة إلى العبارات المنقولة؛

- عدم صحة التوثيق عن طريق إغفال ذكر اسم المؤلف أو عنوان المؤلف أو مكان النشر أو دار النشر أو سنة وبلد النشر؛
- إسقاط بعض الكلمات عند النقل الحرفي للعبارات سواء ذاك بقصد أو من غير قصد؛
- تبني أفكار وكتابات بعض المؤلفين المعروفين وعدم دقتهم أو نقص أمانتهم العلمية أو تحيزهم؛
- استخدام مقالات الجرائد الموجهة للدعاية الحزبية أو الشعبية أو الكتابات التي نشرت تحت ظروف الحرب؛
- تضليل القارئ عن طريق إدراج مراجع في قائمة المراجع لم يتم استخدامها أصلا في البحث.

6. **طرق الكشف عن السرقات العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية:** (سليمان، 2015، صفحة 42)

- القراء والمحكمين؛
- مراجعة المراجع وفحصها؛
- استخدام محركات البحث وخاصة جوجل عن طريق البحث عن جملة من 4-6 كلمات؛
- برمجيات متخصصة في الكشف عن السرقة الأكاديمية؛
- مواقع متخصصة للكشف عن السرقة الأكاديمية؛

7. **أسباب السرقة العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية:**

يمكن تلخيصها في العوامل التالية: (أجعود، 2017، صفحة 200) تدني المهارات العلمية وتدني مستوى المهارات اللغوية وانخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية وعدم نضج ثقافة السرقة العلمية وكذا عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية والسعي للحصول على الدرجة العلمية والنجاح وتفضيل ذلك على العلم وقلة الوعي بتقنيات الإسناد وإثبات المصادر وعدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق.

8. **آليات وأساليب مكافحة السرقة العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية:** (البارودي، 2017، صفحة 70)

❖ **المشاركة المجتمعية في مواجهة السرقات العلمية:** إن التصدي لهذه المشكلة الأخلاقية يتطلب تظافر الجهود المجتمعية ككل والتي تتطلب تلقين الأمانة العلمية عبر الأجيال و؟؟؟ قبل أن تكون جريمة علمية لذلك يتطلب تشارك باحثين ومجتمع مسؤولية التصدي للإنتحال والسرقات الفكرية في البحث العلمي.

❖ **سن قوانين الملكية الفكرية كوسيلة ردع وحماية قانونية:** البحث في حلول وآليات لحماية الحقوق الفكرية للباحثين وتكريس الممارسات الأكاديمية التي تدعم النزاهة الأكاديمية وتعديل قوانين الملكية الفكرية واستحداث قوانين خاصة بالانتحال أو السرقة الفكرية (العيساني، 2015، صفحة 20) عن طريق المواثيق الأخلاقية يبين حقوق وواجبات ومسؤوليات كل منتسبي الوسط الأكاديمي (طلبة، أساتذة، باحثين) ويحدد بدقة كل الممارسات المنافية للبحث العلمي ويبين آليات مواجهتها والعقوبات المقررة لها.

❖ **البرمجيات الإلكترونية كآلية حماية تقنية:** لقد تم تطوير برامج للتحقق من أصالة البحوث، غير أن التكلفة الباهضة لهذه البرامج واقتصارها على الجامعات في غالب الأحيان كان ليجعل اكتشاف السرقة الأدبية حكرا على الدكاترة وفي بعض الجامعات فقط لولا توفر مواقع أنترنيت تقوم بنفس العمل وبدون مقابل في بعض الحالات.

سنعرفكم بأفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمي أو ما يمكن تسميتها أيضا بأدوات التحقق من أصالة البحوث. (أوباري، 2015):

- **Check For Plagiarism:** موقع مهم يسمح إرسال تقرير الفحص إلى بريدك ويتم إعطاء النسبة المئوية لأصالة المستند.
- **Plagiarisma:** برنامج بـ 190 لغة بما فيها اللغة العربية للتحقق من غوغال سكولار ويحتوي على عدد مهم من المقالات براءات الاختراع، الآراء القانونية .....
- **Plagiarisme detect:** هي أداة أخرى رائعة ومجانية للتحقق من الانتحال العلمي وقد أثبتت فعاليتها خلال اختبارنا لها وأعطت نتائج ممتازة بالدقة كما يمكنها التحقق من مدى أصالة محتوى موقع إلكتروني.
- **Plagtracker:** هي أداة لا بأس بها لاكتشاف الانتحال العلمي تتميز بواجهة مستخدم جذابة وأنيقة تمكن النسخة المجانية منها من التحقق من نصوص لا تتعدى 5000 كلمة غير أن التوصل بتقرير البلاجياريزم الخاص بهذا الموقع يتطلب الإدلاء ببريدك الإلكتروني وانتظار ما يناهز 30 دقيقة على الأكثر للتوصل به.

9. الإطار المنهجي للدراسة:

- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف:
  - رصد دور خلية ضمان الجودة بالجامعات الجزائرية في التصدي للسرقة العلمية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية عموما وخلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي خصوصا؛
  - رصد دور الآليات القانونية المنتهجة من طرف خلية ضمان الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية للتصدي للسرقة العلمية؛
  - رصد دور الآليات التكنولوجية والعلمية المنتهجة من طرف خلية ضمان الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية للتصدي للسرقة العلمية؛
  - رصد دور الآليات الأخلاقية المنتهجة من طرف خلية ضمان الجودة ومختلف المعنيون بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية للتصدي للسرقة العلمية.
- **أهمية الدراسة:** القيمة العلمية تتمثل في إبراز الآليات التي تعتمدها الجامعات الجزائرية عموما وأم البواقي خصوصا من خلال خلية ضمان الجودة للتصدي للسرقات العلمية وبتعاون مختلف الأطراف الفاعلة.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة الإطار النظري وبالاستعانة بالتحليل لدراسة الجانب الميداني للدراسة وهذا لتوافق المنهج مع موضوع دراستنا.
- **أداة الدراسة:** تم الاعتماد على استبيان يحتوي 09 أسئلة.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** مسح شامل لرؤساء وأعضاء وممثلي الإدارة والموظفين بخلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبلغ عددهم 10 موزعين كالآتي:

الجدول 1: يمثل توزيع العينة حسب الصفة

القسم	الصفة	العدد
علم الاجتماع	رئيسا	1
علم النفس	عضوا	4
علوم التربية	عضوا	2
علوم الإعلام والاتصال	عضوا	1
تاريخ	عضوا	1
ممثل الموظفين	عضوا	1
المجموع		10

المصدر: خلية ضمان الجودة لجامعة أم البواقي.

❖ **دور الآليات القانونية لخلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية**

– س1: هل سبق وإن شهدتم على حدوث سرقات علمية للبحوث العلمية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للجامعة؟.

الشكل (01): السرقات العلمية للرسائل والبحوث العلمية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للجامعة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (01) يتبين لنا أن نسبة 55% من أعضاء كلية الخلية تعترف بشهادتها على عدة سرقات علمية مرتكبة على عدة بحوث علمية من طرف العديد من الباحثين في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، في حين توضح النسبة 45% من الأعضاء إنكارهم لوجود السرقات العلمية للبحوث الجامعية وقد يعود السبب إلى هذا التفاوت إلى أن السرقات العلمية لا تتم علنا وإنما ترتكب بصفة مستترة فمن الصعب معرفة الجميع بها.

– س2: من هي أكثر فئة متسببة في هذه السرقة؟

الشكل (02): الفئة الأكثر تسببا في القيام بالسرقات العلمية

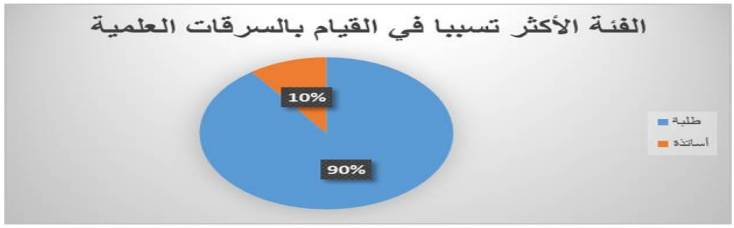

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (2) يتضح أن نسبة 90% من الأعضاء ترجع ارتكاب السرقة العلمية إلى فئة الطلبة والباحثين خاصة ذوي الاختصاصات التاريخ، علوم التربية... وذلك نظرا لأن هذه الفئة هي المكلفة بإجراء البحوث العلمية في جميع المقاييس في سداسيين وهذا ما يشكل عبئا عليهم في حين نجد أن نسبة 10% ترجعها إلى فئة الأساتذة خاصة بالباحثين منهم أو الذين يحضرون لشهادات عليا بسبب نقص أو عدم وجود المعلومات المتعلقة بمواضيع بحوثهم أو المقاييس التي يدرسونها.

– س3: هل تسمح لك صفتك بالخلية بالإبلاغ عن مرتكب السرقة العلمية على البحوث العلمية؟.

الشكل (03): الإبلاغ عن السرقات العلمية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (03) يتضح أن نسبة 100% من الأعضاء تقوم بالإبلاغ عن وجود سرقات علمية بصفتهم أعضاء لخلية ضمان الجودة فهذا الفعل يعد من بين المهام الرئيسية المنوطة بهم للحفاظ على جودة البحوث العلمية وصحتها ويتم ذلك بعد التحقق من حدوثها فيتم إبلاغ صاحب الرسالة والقسم الذي ينتمي إليه الباحث لأخذ الإجراءات المطلوبة.

- س4: هل تتوفر الجامعة على ميثاق لأخلاقيات البحث العلمي؟.

الشكل (04): يمثل وجود ميثاق أخلاقيات البحث بالجامعة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (04) يتبين أن نسبة 100% من الأعضاء تعترف بوجود ميثاق أخلاقيات البحث العلمي بجامعة أم البواقي كغيرها من الجامعات الجزائرية، حيث يتم الحصول عليه في إطار العمل بين رئاسة الجامعات ووزارة التعليم العالي وهذا الميثاق متاح إلكترونيا على موقع الوزارة أو على مواقع الجامعات ليكون في متناول جميع الطلبة والأساتذة للاطلاع عليه والحرص على العمل به.

- س5: هل يتضمن هذا الميثاق الأخلاقي مواد خاصة بالسرقات العلمية للبحوث؟.

الشكل (05): يمثل احتواء ميثاق أخلاقيات البحث على السرقات العلمية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (05) يتضح أن نسبة 100% من الأعضاء تعترف بوجود بعض المواد المتعلقة بالسرقات العلمية في ميثاق أخلاقيات البحث العلمي وهذا دليل على اهتمام مجالس أخلاقيات البحث العلمي بخطورة ارتكاب السرقات العلمية وإخلالها بأخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

❖ **دور الآليات العلمية والتكنولوجية والأخلاقية لخلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية**

- س6: هل هناك لجان علمية بأقسام العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة بتحكيم أخلاقيات البحث العلمي قبل التخرج؟.

الشكل (06): لجان أخلاقيات البحث العلمي بالكلية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (06) يتضح أن نسبة 100% من الأعضاء تعترف بتوفر كل قسم من أقسام العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة أم البواقي على لجان خاصة بتحكيم الرسائل العلمية والبحوث العلمية والنظر في مدى توافقها مع أخلاقيات البحث العلمي الموصى بها والتي يجب أن تتوفر في كل بحث علمي خاصة بحوث الدراسات العليا دكتوراه.

- س7: حسب رأيك ما هي الأسباب التي تدعوا إلى انتهاك أخلاقيات البحث العلمي من خلال ارتكاب السرقات العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية؟.

الشكل (07): أسباب السرقة العلمية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (07) يتضح أن نسبة 30% من الأعضاء يرجعون الأسباب إلى عدم تطبيق العقوبات المخصصة لذلك ونسبة 29% إلى عدم ملاحقة المرتكبين لذلك قضائيا و21% صعوبة اكتشاف القائم بالسرقات العلمية و20% ضعف الإمكانيات المساعدة على ذلك.

- س8: هل تجدون أن جودة البحوث العلمية تتأثر بتطبيق أخلاقيات البحث العلمي في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية؟.

الشكل (08): يمثل جودة البحوث وعلاقتها بالأخلاقيات

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (08) يتبين أن نسبة 100% من الأعضاء تؤكد على أن هناك علاقة وطيدة بين نسبة تطبيق أخلاقيات البحث العلمي وبين مدى توفر الجودة بهذه البحوث إذ أن هذه الأخيرة تعتب شرط أساسي من شروط تطبيق الأخلاقيات فهما متلازمان ولا يمكن الفصل بينهما لأن كل منهما يعتبر مكمل للآخر من جميع النواحي التنظيمية والعلمية والمعرفية.

- س9: هل يتضمن ميثاق طلبة الدكتوراه بالجامعة على مواد خاصة بالسرقات العلمية؟.

الشكل (09): السرقات العلمية بميثاق الدكتوراه

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستمارة ومخرجات البرنامج excel 2013

من خلال الشكل (09) يتضح أن نسبة 100% من الأعضاء تؤكد على أن ميثاق طلبة الدكتوراه يتضمن لعدة مواد قانونية وأخلاقية خاصة بالتحذير من ارتكاب السرقات العلمية للرسائل الجامعية ومدى خطورتها على المدى القريب والبعيد كما أعطى توصيات بوجوب التأكد من الأمانة العلمية قبل المناقشة العلنية في جميع التخصصات بما فيها العلوم الاجتماعية والإنسانية.

10. نتائج الدراسة: لقد خلصت الدراسة بجملة من النتائج:

- على غرار كل الجامعات الوطنية، جامعة أم البواقي تتوفر على خلية ضمان الجودة حسب أوامر وزير التعليم العالي والبحث العلمي وذلك حفاظا على أخلاقيات البحث العلمي؛

- على غرار الجامعات الوطنية شهد جامعة أم البواقي عدة سرقات علمية في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية من طرف خاصة فئة الطلبة وبمختلف مستوياتهم؛
- يعد الإبلاغ عن الرسائل الجامعية المسروقة من أهم المهام المنوطة بها خلية الجودة بالجامعات؛
- هناك العديد من الأسباب التي تدعوا إلى ارتكاب السرقات العلمية في ميدان العلوم وهي أسباب علمية اجتماعية ثقافية، قانونية؛
- يعتبر ميثاق طلبة الدكتوراه من أهم المراجع الأساسية المتعلقة باحترام أخلاقيات البحث العلمي والحد من السرقات العلمية؛
- مفهوم الجودة والأخلاقيات كلاهما يؤثر على الآخر.

11. الاقتراحات والتوصيات:

- تدريس مقياس أخلاقيات البحث العلمي أو إدخاله في دراسات مناهج البحوث العلمية؛
- تكثيف الحملات التوعوية ضد السرقات العلمية ومختلف المشكلات الأخلاقية؛
- تطبيق جميع التشريعات القانونية المتعلقة بالسرقات العلمية؛
- تطبيق المواد التي جاءت بها مواثيق أخلاقيات البحث العلمي بعد تعميمها على جميع الكليات والأقسام؛
- الحرص على تطبيق الأمانة العلمية للبحوث في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة.

12. خاتمة:

من خلال ما تقدم نستنتج بأن خلية ضمان الجودة بجامعة أم البواقي قد لعبت دورا في التصدي للسرقة العلمية عموما وبكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خصوصا، كما تعد مواثيق أخلاقيات البحث العلمي من أهم الآليات المساعدة على حل المشكلات الأخلاقية والتي تصادف طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية أثناء انجاز بحوثهم العلمية والتي تؤدي إلى قلة نسبة ارتكاب السرقات العلمية وهذا من خلال تعاون جميع الأطراف الفاعلة بالجامعات الجزائرية وعلى رأسها خلايا ضمان جودة البحوث العلمية وهذا إلى جانب التعاون بين الأساتذة والمؤطرين في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية على احترام قواعد النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية مما يدعوا للحصول على بحوث أكثر شفافية ومصداقية.

13. قائمة المراجع:

14. الحسين أوباري. (2015). أدوات اكتشاف الانتحال العلمي "البلاجياريزم" تاريخ الاسترداد.
15. بن حريرة، ونجاة. (2018). تاريخ الاسترداد 10 03، 2023، من ahlamontada: http://rouabhia.ahlamontada.net
16. رشا علي البارودي. (2017). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية. الخرطوم، السودان: كلية الآداب جامعة الخرطوم.
17. زين الدين بروش، و يوسف بركان. (2012). مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر-الواقع والآفاق-بحيث مقدم للمؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي. البحرين.
18. سعاد أجعود. (2017). السرقة العلمية وطرق معالجتها (المجلد 2). مجلة الأستاذ الباحث في لدراسات القانونية والسياسية.
19. سمير بن حسين. (2015). تقييم فعالية خلايا ضمان الجودة في المساهمة في بناء وتطوير نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر-دراسة ميدانية- (المجلد 18). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
20. طه عيساني. (29 12، 2015). الممارسة الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مقال ضمن أعمال ملتقى أدبيات البحث العلمي.
21. طهي العيساني. (2015). الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب لتجنب السرقة العلمية، ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي في الجزائر. الجزائر: مركز الجيل للبحث العلمي.
22. عبد الحق سليمان. (2015). الانتحال والتزوير في نقل الخبر بين القدماء والمحدثين، دراسة وصفية مقارنة لمعايير النزاهة الأكاديمية. السعودية: جامعة الملك فيصل.
23. قرار وزاري. (2010). القرار الوزاري رقم 739 المؤرخ في 18 أكتوبر 2010 والمتضمن هيكلة اللجنة الوطنية للتقويم (CNE).
24. مشعل العربي هيفاء. (2015). برمجيات كشف السرقة العلمية: دراسة وصفية تحليلية. جامعة قسنطينة قسم المعلومات ومصادر التعلم.